Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المبدأ انه لايريد الثمن الرخيص المادى من الدرهم والدينار ، ولكنه يريد الصدق والحرية ، فالجنة لديه هى الإنسان والوطن ومعرفة الله ، أما النار فهى :

خواء الأشياء من المعنى

أن تصبح شيئا كالأشياء

يُشْرى ويباع

والقصيدة كلها تردد هذه المعانى السابقة فى وجهيها الجميل والقبيح ، فلا راحة مع الكذب والخيانة ، والأفق العالى المضىء هو :

لبلاد يسكنها الصدق

وترفرف فوق منازلها

أعلام الحرية والحق

لكن ، مادام الزيف والتشويه يحاصران منافذ الحياة ، والمادية قد تغلبت على كل شىء ، فإن هذا الخطر المحيق المحبط يدعو إلى التحدى والمقاومة بل المجازفة ، وذلك سبيل الخلاص ، ولا سبيل سواه ، وهذا ما تقوله القصيدة التى يحمل عنوان الديوان اسمها (البحر موعدنا) فهى تصوير للخطر المحدق من كل جانب المتمثل فى اليأس والمادية والمنافع الرخيصة ، واختلاط القيم والأشياء ، والإنسان بين ذلك كله كأنه فى بحر لا ساحل له ولا قرار، ولا نهاية تلوح فى الأفق من قريب أو بعيد ، ولا سبيل سوى المجازفة واقتحام الصعب والمجهول ، فالموج لا يرحم الجبان ولا أمان للخائف .

جازف

فإن سُدَّتْ جميع طرائق الدنيا

أمامك ، فاقتحمها ، لاتقف

كى لاتموت وأنت واقف

وهذا الموقف المثالى نفسه تنطق به عدة قصائد أخرى ، منها قصيدة .